

وهذا بحد ذاتها تدفع المواطن للتنقل وعدم المبيت في محل اداء الخدمه كما كان في السابق<sup>(٤)</sup>.

#### رابعا :- اهمية النقل

تاتي اهمية النقل ومشاريع النقل بكونها ترتبط بشكل مباشر ببقية اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، بل ان نجاح العديد من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتوقف على مدى كفاءه جهاز النقل ، والواقع ان هناك ثلاث جهات نظر في اهمية دور النقل يمكن تلخيصها بالنقاط التاليه :-

١- ان انشاء وتطوير وسائل النقل يجب ان يكون سابقا لاي تنميه اقتصاديه واجتماعيه وسياسيه وعلى اساس انها المحفز لذلك .

٢- ان النمو الاقتصادي يعتبر عاملا محفزا لتطور مشاريع النقل على اساس ان النقل نتيجته للتنميه وليس سابقا لها .

٣- ان تطور مشاريع النقل والتنميه بكافه جوانبها تسير جنبا الى جنب ، فكل منها يؤثر في الاخر وبدرجات متفاوتة وحسب تفاوت مراحل النمو الاقتصادي .

ان اهمية قطاع النقل تبدو من الدور المهم في منع الاختناق الاقتصادي الذي يحصل للانتاج الذي لا يجد له من الوسائل الكافيه لتوزيعه ، والواقع ان النقل قديكون دافع للتنميه لانه بذاته قد يكون انتاجيا ، وحينئذ يمكن اعتباره محركا لنشاطات انتاجية اخرى .

ان النقل يقوم بعمليتين اساسيتين ، الاولى هي عملية تكميلية تتعلق بتسهيل اوصول المواد الاوليه والتجهيزات واليد العامله والقوى المحركه الى كل من الصناعة والزراعة وباقي القطاعات اما الثانيه فتتمثل بدور اوصول المنتجات من تلك القطاعات

الاقتصادي الى مراكز الاستهلاك ، هذا فضلا عن الدور الديناميكي الذي يؤديه النقل المنفرد والمستقل في عملية التنمية .

وعموما يمكن ان يقال بان هناك ثلاث اهداف رئيسيه يمكن ان تحققها مشاريع النقل وهذه الاهداف هي التي تبرز اهميه النقل وهي :-

### (1)-الاهمية الاقتصادية للنقل

النقل يعتبر ركيزه اساسية لعملية التنمية الاقتصادية ذلك لانه يعتبر عاملا مهما من عوامل الربط بين عناصر الانتاج المختلفه ، كما انه المسؤول عن توفير السلع والمنتجات من مناطق الانتاج الوافر الى مناطق الاستهلاك البعيده ، وبواسطته تعددت واتسعت منافع السلع ، كما امكن اشباع الحاجات الاقتصادية للمناطق التي يتعذر الحصول على المنتجات فيها بسبب التباين الطبيعي في توزيع الموارد . وعلى العموم يمكن حصر الاهمية الاقتصادية بما يلي :-

### اولا :- اهميه النقل على الصناعات

للنقل دور مهم في النشاط الصناعي من حيث نقل المواد الخام وتصريف المنتجات، وبذلك يصبح له دور مهم في اختيار الموقع الصناعي ، حيث ان اختيار الموقع الملائم بين مجموعه من العوامل الموقعيه للمصنع ، توفر امكانية انتاج السلع باسعار منخفضة نتيجة انخفاض اجور النقل ، وهنا لابد من الاشارة الى ان اختيار موقع اي مشروع صناعي يرتبط بعوامل طبيعيه مثل موارد الخامات ومصادر الطاقه

وبعضها اقتصادي يرتبط بتكاليف النقل وتكاليف الانتاج وقيمه الانتاج والارباح المتوقعه .ومما يعزز اهمية النقل على الصنائه فقد اشارت احدى الدراسات الى ان كلفه النقل ٥-١٠% مع العلم ان نسبه ارباح تلك الصنائه كانت ٧% من ثمن المبيعات ، هذا معناه ان تكاليف النقل اعلى من معدل الارباح مع ملاحظه ان تكاليف النقل تشمل تكاليف تجميع المواد الخام وتكاليف التسويق ، اما العناصر المتحركة من تكلفه النقل هي الوزن والمسافه ولم يعد دور النقل على الصنائه في نقل المواد الخام وتوزيع المنتجات بل تعداه الى التخصص الصناعي الذي هو ميزه من ميزات التصنيع الحديث ، ويعتمد تحقيقه على اتساع الاسواق وبالتالي ينعكس على سعه المشروعات وتخصصها وتمركزها ، مما يساهم في خفض كلف نقل الوحدات الانتاجيه ، وهذا التخفيض ساعد على نشوء تقسيم العمل بين الدول واتساع الاسواق ، ان الاعتماد على النقل المنظم جعل من الممكن تطوير وزياده عمليات الانتاج وتحقيق الوفورات الخارجيه وزياده حجم الانتاج يساعد تلك المشاريع في الحصول على امتيازات وتخفيضات في تكاليف النقل ، هذا فضلا عن انتظام امداد المصانع بالمواد الخام وخلصه لكل ماتقدم نستطيع ان نعكس اهمية النقل على الصنائه من خلال مايلي :-

١- ان تطور وسائل النقل خدم سكان العالم عن طريق توفير جميع الاحتياجات الغذائيه والكماليه .

٢- ان النقل ساعد على تخفيض تكاليف الانتاج بفعل تطور وسائل النقل .

٣- تقدم النقل خلق التخصص الوظيفي والصناعي اقليميا وعالميا .

٤- تطور النقل ساعد على ميزه الانتاج الكبير .



محاضرة  
٥- يعد النقل عامل الفصل في توطن الصناعة سواء قرب مصنر المنتج  
السوق او بالقرب من مصادر الطاقة

٦- بفعل تطور النقل تحررت بعض الصناعات من مواقعها التقليدية .

٧- تطور النقل خلق صناعات تعتمد مباشرة على تسهيلات النقل

ثانيا: - اهمية النقل على الزراعة

للنقل تأثير مهم على الفعاليات الزراعية واستخدام الارض للاغراض الزراعية  
حيث ان استخدام وسائل النقل وبشكل رخيص ادى الى تمويل المناطق  
باحياجاتها من المنتجات الزراعية ولمسات النقل واضحة في التوسع  
والعمودي للقطاع الزراعي ومثل ما كان النقل مقومة اساسية من مقومات  
ايضا هو مقومة اساسية من مقومات الزراعة فغياب الطرق ووسائل النقل  
تأخير الكثير من الدول في تطور هذا القطاع ، ولم يعد يعمل على تقرب  
الاقتصادية من مستهلكيها وبشكل اكثر نفع واسرع وقت ، بل اصبحت مقومة  
حد فصل للكثير من المقومات فتوفر الاراضي الصالحة للزراعة وتوفر الموارد  
والايدي العاملة الزراعيه كلها لم تجعل السودان يكتفي من حصوله على  
الزراعيه مما يضطره للاستيراد من دول الجوار مثل اثيوبيا .

وبشكل عام يمكن ادراج اهمية النقل على الزراعة من خلال النقاط التاليه :-

١- يعمل النقل على تسويق الفائض الزراعي .

٢- عمل النقل على التخصص الزراعي وعلى العكس تخلف طرق النقل  
عدم التخصص وتوجيه الانتاج فقط لسد الحاجه المحليه

- ٣- الاستغلال الامثل للمساحات الزراعيه
- ٤- توسع الرقعه الزراعيه بشكل عمودي وافقي
- ٥- تطور النقل سهل عمليات الخزن واعاده التوزيع
- ٦- تطور النقل عمل على زيادة الارتباط بين الريف والمدينه
- ٧- تطور النقل ساهم في تغيز استعمالات الارض الزراعيه
- ٨- تطور النقل ووجود شبكه من الطرق رفع من قيمة الاراضي الزراعيه

## (٢) الاهميه السياسيه للنقل

من المتفق عليه حضاريا ان الدول القويه هي التي تمتلك قوه كبيره وهيمنه كامله على وحداتها السياسيه ، ولا يتم ذلك الا بفضل ما تمتلكه من شبكه من الطرق وانماط متعدده لوسائل النقل ، والعكس هو الصحيح فا الدول الضعيفه هي التي يغيب فيها النشاط النقلي وبالتالي فان سيطرتها على وحداتها ضعيف . وبناء على ما تقدم فان هناك علاقة قويه بين المستوى الحضاري واهميه النقل فكلاهما وجه لعملة واحده ، ولو لم يكن للنقل هذه الاهميه لما ترصد الولايات المتحده ٢٥% للتنمية وتطوير الجهاز النقلي . كما يمكن القول ان شبكات النقل واتساع افق خدماتها كان سببا في تحقيق الوصل والاتصال بدلا من العزلة والانفصال ، وزيادة في الوحدة الوطنيه والقوميه للدوله الواحده . ولكي تحقق الدوله مركزيتها الشديده اتجهت نحو تركيز شبكه النقل في العاصمه وعندها تتجمع وتتوزع كافة شرايين النقل .